

الدرس 32 / شرح أصول السنة لابن أبي زمنين / للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا عليم. باب الايمان بالميزان قال محمد واهل السنة يؤمنون بالميزان يوم القيامة. وقال - [00:00:00](#)

عز وجل فاما من ثقلت موازينه فهو يعيش في راضية. واما من خفت موازينه فامه هاوية وقال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفسهم شيئا حدثني وهب عن ابي الوظاح عن ابن ابي شيبه عن محمد ابن فضيل عن مغيرة عن ام موسى قالت سمعت عليا يقول امر النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله - [00:00:10](#)

ابن مسعود ان يصعد بشجرة فيأتيه بشيء منها فنظر اصحابه الى خموس ساقيه وحكوا منها فقال مما تضحكون لرجل لرجل عبد الله ابن مسعود لرجل عبد الله ابن مسعود في الميزان اثقل من احد. وحدث - [00:00:33](#)

انا ابو بكر قال حدثنا محمد ابن فضيل عن عمارة ابن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله قال صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان - [00:00:53](#)

ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. حدثني سعيد بن ختيون عن الوليد عن عن الولي عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عن اسماعيل ابن رافع عن عياض ابن جهمان ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:06](#)

فقال يا رسول الله جئتك لتعلمني عملا يدخلني يدخلني الله به الجنة فذكر الحديث هو فيه ثم قال له النبي صلى الله عليه الا ادلك على كلمتين ثقيلتين في الميزان خفيفتين على اللسان يرضيان الرحمن تقول سبحان الله والحمد لله - [00:01:26](#)

انهما قليلان. وحدثني ابي عمري عن ابي داوود عن يحيى قال حدثني حماد بن سلمة عن ثابت عن ابي عثمان مهدي بن سلمان الفارسي قال وضع الميزان يوم القيامة ولو وضع في كفته السماوات والارض لوسع لوسع لوسعتها - [00:01:46](#)

فتقول الملائكة ربنا لمن لمن يوزن بهذا؟ فيقول من شئت من خلقي فتقول الملائكة ربنا عبدناك حقك سلام عليكم. فتقول الملائكة ربنا مكتوب. ما عبدناك. احسن الله اليك فتقول الملائكة ربنا ما ما عبدناك حق عبادتك - [00:02:06](#)

قال يحيى قوله فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا هو مثل قوله ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. واخبرني بالوهب عن ابي وضاح عن زهير ابن عباد انه قال كل من ادركت من المشايخ مالك وسفيان وفضيل وعيسى - [00:02:31](#)

يونس وابن المبارك وهو كعب الجراح كانوا يقولون الميزان حق. قال ابن وظاح سألت يحيى ابن عيين عنه فقال حق. قال محمد عن ابن عباس انه قال هو ميزان له لسان وكفتان. نعم. الحمد لله والصلاة والسلام على - [00:02:51](#)

رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. تتعلق بالميزان. والميزان جاء ذكره في كتاب الله عز وجل وفي سنة في رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل السنة متفقون على ان هناك ميزان بل هي بل هناك موازين - [00:03:11](#)

والميزان حقيقة الزلزال الحقيقي له كفتان وله لسان وانه يزال عظيم توضع فيه الاعمال وتوضع فيه الصالحات وتوضع فيه الابدان فالميزان يزن الابدان ويزن الاعمال ويزن الصحف فليل ميزان الابدان ما ذكر هنا حديث مسعود رضي الله تعالى عنه - [00:03:31](#)

ترج ابن مسعود في الميزان اثقل من جبل احد وهو حديث حسن جاء من طريق عاصم عن زرع عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه

هذا اسناد جيد وايضا ما جاء في الصحيح عن ابن عبيد - [00:04:05](#)

حديث حديث عن الحسن عن عمرو يعلم اذا تغلب رضي الله تعالى عنه قال ان الرجل السمين لا يجد عند الله جناح بعوضة فالرجل السمين يأتي يوم الغلال عند الله - [00:04:19](#)

جناح بعوضة هذي ايضا ان الابدان توزن وثقل الابدان ليس بالسمن وكثرة الشحم وعظ بالخلق وطول القامة وانما تثقل الابدان بما وقع في القلوب من الايمان فيثقل البدن القلب وما فيه من العمل الصالح والايمان. كذلك توزن الاعمال الصالحة. وقد جاء عند الترمذي باسناد جيد - [00:04:32](#)

انقل ما يوضع في ميزان العبد يوم القيامة تقوى الله وحسن الخلق. تقوى الله وحسن الخلق وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان فافاد ان هذه الكلمات توزن - [00:05:00](#)

فقد جاء ايضا في صحيح مسلم والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله ان تملأ بين السما والارض فهذا كله يدل على ان الاعمال الصالحة توزن واما الصحف فحديث عبد الله ابن العاص الذي فيه - [00:05:16](#)

يؤتى برجل فتنشره ذو مد سجلات مد البصر ثم يؤتى له بطاقة فيها لا اله الا الله فتوضع السجلات في كفة السيئات وتوضع البطاقة والصحيفة فيها لا اله الا الله في كفة الحسنات - [00:05:32](#)

فتطيش هذه الكلمة بتلك السجلات ولا يثقل مع اسم الله شيء فهذا ايضا دليل على ان الصحف توزن وهذا هو قول اهل السنة. يخالف في ذلك المعتزلة ويرون ان الميزان هو عبارة عن عدو ليس حقيقي وانما هو معنوي ميزان معنوي - [00:05:50](#)

يدل على العدل ولا شك ان هذا مخالف لكتاب الله قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. فمن ثقلت موازينه اولئك المفلحون ولا شك ان من كذب كفر من قال من يقول ان ليس هذا ميزان حقيقي لا شك انه - [00:06:07](#)

يعني من قل باللفظ كفر ومن كذب بالمعنى فهو ظال مبتدع من كذب اللفظ كفر لتكذيبه خبر الله عز وجل من كذب المعنى فهو ظال مبتدع قال اذا هو له له كفتان وله ميزان وله لسان توضع الحسنات فمن ثقلت موازينه افلح - [00:06:24](#)

من خفت موازينه هلك وبعده وبعد ان تخف الموازين يكون الناس تحت مشيئة الله من اهل الاسلام من شاء امضى الله عليه وعيده ومن شاء ادركته رحمة الله سبحانه وتعالى. اذا هذا هو مذهب اهل السنة ان الميزان ميزان حقيقي. وانه ليس ميزان واحد بل هي موازين كثيرة كما - [00:06:44](#)

قال تعالى ونضع الموازين القسط فهي موازين كثيرة يضعها ربنا سبحانه في ميزان الاعمال ميزان الصحائف ميزان للابدان وموضع الميزان موضعه بعد الحوض اذا الناس الى الحوض يأتي بعد ذلك الميزان - [00:07:05](#)

وبعد الميزان الصراط بعد الميزان الصراط اذا وزن الناس وثقلت موازين موازين من افلح وخفت موازين من هلك فهذا هو الذي الفالح ينجو ومن خفت موازينه هو الذي يسقط في جهنم نسأل الله السلامة اذا شاء الله له ذلك. وهل يوزن الكفار - [00:07:22](#)

هل توزن سيئات الكفار؟ نقول كف ليس لهم حسنة حتى توزن بل الكفار اذا قاروا لقبورهم ويطلبون الماء فيشار الى جهنم يحطو بعضها بعضا فيتهافتون فيها تهافت الجراد ولا ولا يحاسب ولا يحاسبون - [00:07:43](#)

محاسبة من من تعرض عليه حسناته وسيئاته ولا يمرون على الصراط ولا يوزنون لانهم كفار بالله عز وجل فهؤلاء الى النار مباشرة نسأل الله العافية والسلامة والله تعالى اعلم - [00:08:01](#)